

تحت المجهر

قرارات المملكة إلى لامكان

◆ هتاف دهام

لا يزال الاشتباك السعودي مع محور المقاومة على أشده، فروح العداوة والثأر هي الغالبة عند السعوديين. لا يد مدودة في الأفق، والرعوثة التي يحكمها التصريح شبه اليومي لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير حول سورية في دعم وإمداد الإرهابيين، وفي ما يستؤنه حتمية رحيل رأس النظام السوري، سواء بجل سياسي أو عسكري، ستبقى سيدة الموقف في هذه المرحلة. في رسالة سعودية جديدة إلى الداخل اللبناني في هذه اللحظة، صفت المملكة العربية السعودية أسماء قياديين ومسؤولين من حزب الله كإرهابيين، على خلفية مسؤولياتهم عن عمليات في أنحاء الشرق الأوسط، كانت الأسماء عنها المطلوبة على اللوائح الأميركية والإسرائيلية.

وأوضحت وزارة الداخلية السعودية في بيان لها «أن المملكة ستواصل مكافحتها للأنشطة الإرهابية لحزب الله بالادوات المُتاحة كافة».

وبذلك تكون المملكة قد نقلت التصعيد إلى ذروة جديدة، علماً أن قرارات كهذه كما بات معروفاً تؤدي إلى لامكان.

يأتي توقيع هذا التصنيف بعد أيام قليلة من لقاء رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في باريس، وما قيل عن غطاء ملكي سعودي لرئيس التيار الأزرق في خطوته اتجاه «بليك» بنسفي. هذا التوقيع يثير أسئلة وعلامات استفهام عن طبيعة ما يريد السعودي إرساله، فهو بعث بإشارة بالغة السلبية لانتاج لقاء الحريري - فرنجة في باريس.

اعتقد البعض لبنانياً أن هناك بداية تقاهم سعودي - إيراني حول لبنان، أو محاولة لتحييد لبنان عن نار الاشتباك بين الطرفين، فأتى قرار مملكة «ال سعود» ليخيب آمال المتفائلين برهانات وأهمه كهذه. فهم البعض خطا سكوت الإيرانيين بعد العثور على جثة السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن آبادي المفقود منذ حادثة منى في السعودية، واعتبر ذلك بداية انفراج في الأجواء الإيرانية - السعودية الملبدة، في حين أن الإيراني يعتبر أن ما حصل من تأخير في تسليم الجثة، محاولة سعودية واضحة لقتل الدليل البيولوجي بعد هذا الزمن المتأخر والذي يريد إخفاء أي عملية تصفية قد يكون ركن آبادي تعرض لها بعد خطفه من قبل ثلاثي الأطراف (الإسرائيلي - الأمريكي - السعودي).

تستطيع المملكة السعودية في أي وقت تختار ربطاً بسياساتها المعلقة أن تسمي من تشاء من حزب الله وتوصمه بالإرهاب، لكن الغريب في الأمر أن الهدف الذي أرادته عبر النسخة العنيفة المتضمنة لأسماء من الحزب وآخرين فقط لأهم شيعة على غرار رجل الأعمال قاسم حبيب قد بعيد خلط الأوراق لبنانياً.

يظهر بيان وزارة الداخلية السعودية للتناغم بين الرياض وبين جدول أعمال الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقاءهما الأخير في واشنطن، والذي كان حزب الله جزءاً منه، ما يوضح أن القرار السعودي يأتي شريكاً ومكملاً للموقف الإسرائيلي، وهذا بعد فخراً لحزب الله وعاراً على المملكة التي تجاوبت سريعاً مع قرار مجلس الشيوخ الأميركي الذي يعبر في الوقت نفسه عن موقف الكنيست الإسرائيلي. وتناغمت معه إلى حد كبير، فترجم الوكيل خطوات الأصيل. ما طلبه نتنياهو من أوباما هو تشديد الضغوط على حزب الله، وبخاصة أن كل الإجراءات التي اتخذها الغرب حتى اليوم، لم يكن لها أي مفعول يُذكر، ودعوة كل الدول التي تدور في الفلك الأميركي إلى العمل ضمن أوركسترا واحدة في محاربة حزب الله، واللجوء إلى التشويه الأخلاقي لصورته في بلدان العالم.

سارعت الرياض إلى ملاقاته اللوبي الصهيوني الذي يعمل على أولوية إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وإفساح المجال أمام الإرهابيين لضرب سورية، العمق الاستراتيجي للمقاومة، وسبق ذلك نشر جريدة «المستقبل» لأسباب «وطنية سعودية صرفة» ترجمة لكتابات الباحث ماثيو ليفيت «الصمات الدولية لحزب الله اللبناني» التي يزعم الكاتب فيه أن حزب الله يحك المآمرات في أوروبا. أما مسألة العقوبات وكيف ينظر إليها، فإن حزب الله نذل البيان الصادر عن كتلة الوفاء للمقاومة عقب الاجتماع الأسبوعي برئاسة النائب محمد رعد «أن قرار السعودية الذي يستهدف حزب الله هو استجابة سريعة للإعلامات الأميركية».

يملك حزب الله من خيرة التعاطي مع مظلوميات سابقة «إسرائيلية» وأميركية وأوروبية وسعودية، ما يجعله يفخر بدوره المقاوم الذي يستدعي عداوات هؤلاء، وإن كان يتطبل على المملكة القول: «ظلم ذوي القربى أشد مضاضة»...

نشاطات



عون وشورت

◆ أيرق رئيس مجلس النواب نبية بري إلى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، مستنكراً ومعتزياً بضحيا التفجير الإرهابي الذي استهدف تونس.

كما بعث ببرقية مماثلة إلى رئيس مجلس النواب محمد الناصر. وأبرق بري أيضاً إلى نظيره الأردني عاطف الطراونة مهتماً بتجديد انتخابه رئيساً لمجلس النواب الأردني، وإلى نظيره الباكستاني سردار آياز صادق مهتماً بانتخابه رئيساً لمجلس النواب.

وتلقى الرئيس بري برقية تهنئة بعيد الاستقلال من الأمين العام للجمعية الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

◆ التقى الرئيس سليم الحص في مكتبه مع عاتشة بكار سفير الجزائر أحمد بو زيان الذي أشاد بمواقف الرئيس الحص الوطنية والقومية.

◆ عرض رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون التطورات مع السفير البريطاني هيغو شورتر.

◆ تم استقبال السيدة ليلى كرامي.

◆ عرض وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل مع وفد من «الاتحاد من أجل لبنان» برئاسة أمينه العام مسعود الأشقر أزمة النازحين السوريين.

◆ تم التقى باسيل وفداً من قيادة جبهة العمل الإسلامي برئاسة الشيخ غازي حنين.

◆ زار وفد نيابي من حزب العمال البريطاني كلاً من رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط وعرض معهم الأوضاع في لبنان والمنطقة.

◆ استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة الوزيرين السابقين نقولا نحاس ووليد الداعوق. وبحث معهم الأوضاع العامة والتطورات الراهنة في البلاد.

◆ كما استقبل قهوجي وفداً من رابطة أبناء بيروت هناك بعيد الاستقلال.

البناء

من يقبل بفرنجة بدلاً من عون يقبل بغيرهما...

◆ روزانا رمال

متماشية مع نصيحة وجَّهها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى اللبنانيين في عيد الاستقلال بأنه الوقت المناسب لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، انطلقت قوى الرابع عشر من آذار، برئاسة سعد الحريري بشكل مكثف نحو هدفها المتعدد الحسابات والرسائل بترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية بشكل غير مفهوم، وقد تترافق ذلك مع بث أجواء تفيد بأن هذا الترشيح قد صدر مباشرة عن الملك السعودي، عبر نجله ولي ولي العهد محمد بن سلمان.

لقاء جرى بين الحريري وفرنجة في فرنسا، وبين التأكيد والنفي كان الخبر كافياً ليشتغل بال الأفرقاء جميعاً في لبنان، ويضع البلاد أمام متغيّرٍ مقبلٍ وتحولٍ في العلاقات بين بعض الأحزاب، بحسب ما أرادت الأطراف المسوّقة لترشيح فرنجة.

خلال أسبوع، بات اسم فرنجة متقدماً على بقية المرشحين، ويدخل البلادي في إطار التشاور على المعادلة السياسية المقبلة للوصول إلى حلول تكسر الجمود الطائفي عبر نقاشات تحصلت في مسقتي 8 و14 آذار، بشكل نشط. وفي هذا الإطار، التقى رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل بالحريري، وقبله التقى الأخير بجنبلاط ومصدر عنهما ما سُمّي «نية التوصل إلى تسوية وطنية ميثاقية جامعة».

اللعبة السياسية الداخلية تحتمّ الأخذ بعين الاعتبار النفوذ السعودي في لبنان وتوازاته المرتبطة بالمنطقة أيضاً، ولا يمكن اعتبار أي خطوة بهذا الحجم من 14 آذار خطوة غير مباركة سعودياً ومحسوبة للتناح. وبغض النظر عن جدية السعودية في هذا الخبر الذي عدمه، يكفي النظر إلى سلوك

خفايا

تراجعت أجواء التفاوض في أوساط تيار «المستقبل» بقرب انتخاب رئيس للجمهورية وأكدت هذه الأوساط أن «التسوية» المحتملة على هذا الصعيد لم تنطلق الاتصالات بشأنها بعد، معيدة ربط الاستحقاق الرئاسي بالتطورات الإقليمية وموقف عواصم القرار الدولية مما قد يتفق عليه اللبنانيون، لذلك رجحت الأوساط أن يكون مسار «التسوية» طويلاً إن لم تحصل مفاجآت على صعيد تدليل العقبات الداخلية والخارجية من أمام الاستحقاق الرئاسي العالق منذ حوالي سنة ونصف السنة.

استقبل وفداً من تجمّع العلماء المسلمين والبحث تناول آخر التطورات في المنطقة

حردان؛ أكدنا على طاولة الحوار ومع الإخوة في التجمّع أن تحصين لبنان يبدأ بتفعيل المؤسسات وبقانون انتخابات يعتمد النسبية والدائرة الواحدة



حردان مستقبلاً وفد تجمع العلماء

عبدالله؛ نستنكر التطاول على الشهداء والمقاومين ونتنظر المزيد من الانتصارات والقضاء النهائي على الإرهاب

الارض وعن وحدة الحياة في بلادنا، ودفاعاً عن الاستقرار والسيادة ضدّ هذا العدو الإرهابي الذي يقتل البشر ويدمّر الحجر، ونحن من هنا نقول إن معرفتنا هي معركة حق، وهي خنفا متحصرة على الظلم والعدوان. وتابع حردان: نحن أئدنا وندين ونواجه كل القوى التي تمولّ وتسلسل وتدرب وتفتح الطرقات لهؤلاء المسلحين الذين يجتاحون أرضنا، ونخص بالذكر تركيا التي تتحمل المسؤولية والتي يتكشف دورها يوماً بعد يوم، وهي لا تريد خيراً لبلادنا، بل إنها في كل ما تمارسه تبرهن أنها تريد دمار بلادنا وخربائها. وفي ما يخصّ الأوضاع في لبنان قال حردان: لبنان جزء من المنطقة، ولا يمكن أن يكون معزولاً عنها، ولا يمكن أن يكون مستقراً استقراً كاملاً إلا إذا استقرت كل المنطقة، ولذلك يجب أن يساهم لبنان في استقرار المنطقة، من خلال تحصين ذاته واستقرار، ونحن نرى أن هذا التحصين يبدأ في إعادة تفعيل المؤسسات، كل المؤسسات، لأنّ لبنان الآن بلا مؤسسات، رئاسة

مراد يزور زاسيبكين ويستقبل وفداً يمينياً

زار رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد، يرافقه نائب رئيس الحزب المحامي أحمد مرعي وعضو العلاقات الخارجية فريد ياسين، السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين. بداية، قدم الوفد العزازي بالطيار الروسي واستنكر التعرض للطائرة الروسية من قبل تركيا. وأعلن مراد «أنّ الدور الروسي هو دور جاد في محاربة الإرهاب وفي التسريع في إنجاز حل سياسي في سورية». وقال: «إنّ المتضررين من اجتثاث الإرهاب هم الذين يقفون في مواجهة الدور الروسي في ضرب الإرهاب من ناحية، ودوره في إنضاج حل سياسي في سورية من ناحية أخرى». وتمنن السفير الروسي، من جهته، «الموقف الإيجابي الذي تقوم به بعض القوى الإقليمية العربية للمساعدة في الوصول إلى وفد موحد للمعارضة السورية، الأمر الذي يساعد في الوصول

جمهورية غير موجودة، حكومة غير فاعلة، مجلس نيابي توضع عليه شروط لعدم تفعيله، المؤسسات الأساسية التي تقود البلاد هي مؤسسات معطلة، ومن هنا طرحنا على طاولة الحوار أفكاراً حول تسوية الداخل اللبناني بما يحفظ هذا الاتجاه داخل لبنان، ونحن نقول نعم للحوار المنتج، ونرى أنّ الحوار منتج لأنه ضرورة للبنان واللبنانيين، ولا بد من التفهيم عن تدوير الزوايا لضماننا حتى نقيم تسوية تحفظ نواب لبنان، وفي الوقت ذاته نتقد هذا البلد من الانهيار وتعيد إلى دورة الحياة الطبيعية. وهذا لا يمكن أن يتم إلا بانتخاب رئيس جمهورية، وبإيجاد قانون انتخابي يجمع بين اللبنانيين ويساوي في ما بينهم، لذلك نحن نطالب على طاولة الحوار والآن أكدنا نحن والإخوة في تجمّع العلماء على أنّ لبنان يجب أن يكون دائرة انتخابية واحدة، وأن يعتمد دوائر الانتخاب النظام القائم على قاعدة النسبية، لكي يكون عادلاً ومنصفاً للبنانيين جميعاً.

وفي ما يخصّ التطاول على الشهداء، أكد حردان أننا نخوض حرباً على الإرهاب ليس فقط في الميدان، بل نخوض حرباً حتى في الإعلام، وللاسلام كلّ بعض وسائل الإعلام في المنطقة وفي العالم ككلّ يُستعمل للتضليل، وهذا التضليل يبدأ بإسقاط كل المعايير والنواب التي تتعلق بالدفاع عن الكرامة والسيادة والأرض والحق، لافتاً إلى أنّ التضليل يجري أيضاً بمعايير تخطط بين المقاومة والإرهاب وهذا «عدوان ناعم» مرفوض ولا تقبل إلا أن تضعه في خانة خدمة العدو الصهيوني وخدمة الإرهاب في هذه المنطقة.

وتابع: الإعلام يجب أن يكون مهنيّاً وواقعياً ويجب أن يتمتع بخلفية وطنية تساعد لبنان على النهوض، ولا بد في هذا المجال من احترام الشهداء واحترام الشخصيات التي دُعيت في سبيل لبنان واستعادة كرامته وجرئته من خلال دحر العدو «الإسرائيلي»، وهذا الكلام نخصّ فيه كل المقاومين، ومن بينهم الشهيده سناء محيدلي. لذلك إن كان بعض الإعلام لا يملك هذه الثقافة وهذا الحسّ بالمسؤولية الوطنية فعلياً أن لا يكون موجوداً، وبعض الإعلاميين وبعض الشخصيات التي نأسف أن نورد هذا الأمر الآن، لكن هؤلاء الإعلاميين يخضعون أو هم من المرشزين من بعض الدوائر الخارجية التي تروج لهذا التضليل، الذي يشوّه دور المقاومة في لبنان والمنطقة، ونحن جميعاً سمعنا اعترافات السفير فيلتمان أمام الكونغرس الأميركي حين أقرّ بأنهم دفعوا مئات الملايين من الدولارات بهدف تشويه صورة المقاومة في لبنان والمنطقة. أما إذا كانت نوايا هؤلاء صادقة وأهدافهم وطنية كما يقولون فعليهم أن يتراجعوا ويعتذروا ويقوموا بدور فعال خدمة لوحدة لبنان واللبنانيين.

سلام يلتقي مُقبل وأبو فاعور ويترأس اجتماع لجنة النازحين

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة متابعة شؤون النازحين السوريين، في حضور الوزراء جبران باسيل، نهاد المشوق، رشيد درباس، وسجعان قزي. ولتفت درباس إلى أنّ اللجنة بحثت في أمور عدة «أهمها التأكيد أنّ العمل السوري هو لجوء مؤقت، وإنّ اللجوء اللبناني هو دائماً على تدقيت فكرة أن سورية لا تستطيع أن تستغني عن أبنائها وأنّ دول الجوار لا تستطيع أن تكون مقراً للجوئهم».

رابطة النواب السابقين تُشيد بالقوى الأمنية

عقدت الهيئة الإدارية لرابطة النواب السابقين اجتماعها الدوري في مقرّ الرابطة أمس. وبعد الاجتماعات تحددت رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي، لافتاً إلى أنّ الرابطة «باحت» فيما آلت إليه الأوضاع الداخلية من تشردن وخلل واختراع في ظل الفراغ الرئاسي، الذي قارب

عقدت الهيئة الإدارية لرابطة النواب السابقين اجتماعها الدوري في مقرّ الرابطة أمس. وبعد الاجتماعات تحددت رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي، لافتاً إلى أنّ الرابطة «باحت» فيما آلت إليه الأوضاع الداخلية من تشردن وخلل واختراع في ظل الفراغ الرئاسي، الذي قارب

سلام يترأس اجتماع لجنة النازحين



سلام مترأساً اجتماع اللجنة في السراي

وأضاف: «كما بحثنا في المقاربات الدولية تجاه اللجوء السوري وضرورة تغيير الوسائل المتبعة من الإحاثات إلى تدعيم المجتمعات المضيفة وتهيئة ظروف أفضل للسوريين في يمكنوا تحت سقف القوانين المحلية، ولا سيما القانون اللبناني من تأمين معيشتهم، وكان هناك أيضاً تأكيد أنّ الدعم الدولي للبنان يجب أن يكون أكثر كرمًا لأن ما كان العمل وفقاً لاجتماعات الكويت لم تصل منه حتى نسبة النصف. هناك توجه لدى اللجنة لكي نتجت خطط

سلام يترأس اجتماع لجنة النازحين

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة متابعة شؤون النازحين السوريين، في حضور الوزراء جبران باسيل، نهاد المشوق، رشيد درباس، وسجعان قزي. ولتفت درباس إلى أنّ اللجنة بحثت في أمور عدة «أهمها التأكيد أنّ العمل السوري هو لجوء مؤقت، وإنّ اللجوء اللبناني هو دائماً على تدقيت فكرة أن سورية لا تستطيع أن تستغني عن أبنائها وأنّ دول الجوار لا تستطيع أن تكون مقراً للجوئهم».

رابطة النواب السابقين تُشيد بالقوى الأمنية

عقدت الهيئة الإدارية لرابطة النواب السابقين اجتماعها الدوري في مقرّ الرابطة أمس. وبعد الاجتماعات تحددت رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي، لافتاً إلى أنّ الرابطة «باحت» فيما آلت إليه الأوضاع الداخلية من تشردن وخلل واختراع في ظل الفراغ الرئاسي، الذي قارب